

نهج السعادة

[74] قدرتك ؟ (43) وأي فهم يفهم ما دون ذلك ؟ الا بصائر كشفت عنها الاغطية، وهتكت عنها الحجب العمية، وفرقت أرواحها إلى أطراف أجنحة الارواح (44) فتأملوا أنوار بهائك، ونظروا من مرتقى التربة الى مستوى كبرياك (45) فسامهم أهل الملكة زوارا، ودعاهم أهل الجبروت أغمارا !!! (46). فسبحانك يا من ليس في البحار قطارت - ولا في متون الارض جنات، ولا في رتاج الرياح حركات، ولا في قلوب العباد خطرات، ولا في الابصار لمحات (47) ولا على متون

_____ (43) وفي بعض النسخ: (أي عين تقوم قصب بها نورك. (44) كذا في الاصل، فان صح فمعناه: فرعت والتجأت. ويمكن أن يكون الاصل: (فرقت) أي سعدت وارتفعت. وعليه فالفا ليست جزا للكلمة، والواو أيضا من زيادات الكتاب سهوا أو غفلة. (45) مرتقى التربة: موضع الارتقاء منها. ومستوى الكبريا. مركز آيات العظمة ومجمع تجلي الكبريا والجلالة. (46) أهل الملكوت: الملا الاعلى. وأهل الجبروت هم الذين ركنوا إلى عالم الطبيعة، ولم يرتقوا من أفق الجهل إلى فضاء العلم. والاغمار: جمع الغمر - بتثليث الاول وسكون الميم -: الجاهل. غير المجرب للامور. (47) كأن المراد من (رتاج الرياح) هيجانها أو دوامها واطباقها. و (لمحات): جمع لمحة: النظرة.
